

بسيطة لا تتجاوز الدقائق يسترد الإنسان عمره . . يشعر بكل المشاعر
التي عاشها وأحسها . .

تنتفض كل الأشياء في داخله . . يسمع أصواتاً تتكلم وعيوناً
تتجاوز . . وأماكن تتحرك . .

يشعر الإنسان في لحظة أنه أمتلك عمره مرة أخرى . . استطاع
أن يسترده من قبضة النسيان . .

شعرت وأنا أسمع فيروز أنني أسمعها لأول مرة . . وأنتك
معى . . وأن زماننا في أيدينا . . وأنا لم نكبر . . ولم نتغرب . . ولم
نفترق . .

شعرت أنني عدت أراك كما أراك . . رغم أن آلاف الأميال
فرقتنا . . ومئات السدود قامت بيننا . . تجاوزنا كل هذا . . وعبرنا
صوت فيروز يلقي بالأميال بعيداً . . ويحطم كل السدود ويهدم كل
الحواجز . . عدت أراك كما أنت . . لم تغير الأيام من ملاحك
شيئاً . .

إن الله تعالى خلق لنا العمر . . وخلق معه التذكار . . والشئء
الوحيد الذى يميز الإنسان عن باقى المخلوقات أنه يعيش
بذكرياته . . كل الأشياء نباتاً وحيواناً تعيش يومها . . والإنسان هو
المخلوق الوحيد الذى يعيش عمره .